14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com

14

الأربعاء - 8 ديسمبر 2010 - العدد 15016

Wednesday- 8 December 2010 - Issue 15016

www.14october.com

إشراف /فاطمة رشاد

اليوم .. ملتقى شباب الوحدة يكرم رموز الأغنية اليمنية بعدن

عدن/ منصور نور:

برعاية الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ،ينظم الملتقى الوطني لشباب الوحدة حفلاً تكريمياً لرموز الأغنية اليمنية وذلك صباح اليوم بقاعة (ابن خلدون) في كلية الآداب جامعة عدن.

وأفاد الأخ ماجد علي السقاف مستشار محافظ لحج مدير إدارة العلاقات والإعلام بالمحافظة أن هذا التكريم الذي يأتي برعاية وتمويل الشيخ توفيق صالح عبدالله رئيس الهيئة العليا للملتقى الوطني لشباب الوحدة ، ورئيس مجلس إدارة شركة التبغ والكبريت الوطنية (كمران).

وسيتم في الحفل تكريم الفنانين : علي الانسي ومحمد مرشد ناجي وعلي السمة واحمد السنيدار ومحمد حمود الحارثي ، ومحمد محسن عطروش ومحمد سعد عبدالله واحمد قاسم وفيصل علوي وأمل كعدل والشاعر جنيد باوزير وآخرين .

ويأتي التكريم في سياق اهتمام الدولة بتكريم المبدع اليمني ، وعرفاناً بجهود الفنانين وعطاء اتهم التي رسخت حب الوطن وعمقه وروح الانتماء لليمن الواحد وستتخلل الحفل فقرات فنية متنوعة ، تحت إشراف الأخ/ محسن النقيب محافظ لحج والمشرف العام للملتقى الوطني لشباب الوحدة وتواصلاً لبرنامج وأنشطة الملتقى في تنظيم الكثير من الفعاليات الرياضية والثقافية.

الأصوات الأدبية الجديدة وغياب النقد

غياب المشهد النقدي خطر يداهم الثقافة العربية ويسهم في ترديها وانحدار مستواها

تشهد الساحة الثقافية العربية هذه الفترة حالة من الحراك الأدبي الذي قد يبدو أبرز أشكاله صعود عددٍ كبيرٍ من الكتاب الشباب الذين يطرحون أنفسهم شعراء، قاصين، وروائيين، وهو ما أثار جدلاً حالياً حول نوعية هذا المشهد الجديد وكيفية التعامل معه، تحديداً على الساحة الأردنية والفلسطينية التي تبدو متشابهة في الشكل ومتشابكة بالحالة، وأيضاً في ظلّ إقرار بانحدار في المستوى الثقافي العربي العام لعدد من الأسباب التي قد يكون أهمها العزوف الواضح عن القراءة لدى المواطن العربي، وتراجع مستوى الإنتاج الثقافي والفكري العربي مقارنة بالسابق.

كتب/ مهند صلاحات

ففي الوقت الذي يمكن أن يكون المشهد ضبابياً لغياب قراءات نقدية حقيقية للمشهد، نرى بعض النقاد يترفعون عن تقديم قراءات فيه وفي تلك الأصوات الشابة أو الأصوات الجديدة، كما يفضل البعض تسميتها، في الوقت الذي لا تزال هذه الأصوات الشابة مستمرة في محاولاتها انتزاع اعتراف الكتاب والنقاد المكرسين على الساحة. فنراهم تارة يتهمون المنابر الإعلامية بتضييق الخناق عليهم أو عدم فتحها أمامهم بالأصل، وتارة أخرى يعتبرون أن تهميشهم بهذا الشكل باعتبارهم (كتاب إنترنت) هو ظلم حقيقي لهم، في حين يرى آخرون أنهم يمثلون صوت الحداثة في الكتابة العربية الجديدة وعدم الاعتراف بهم من قبل البعض يعتبر انحيازاً للمشهد الكلاسيكي، لأنهم، أي الشباب، القوة الدافعة والمحركة لأي مشروع أراد صانعوه له النجاح، معتبرين أن اكتساب الشرعية لا يؤخذ بالرضا ولا بالتذلل ولكنه ينتزع.

لنقر أولاً أن من حق الأصوات الجديدة أن تجد منابرها لعرض نتاجها الأدبي الصالح للنشر ليتم تقديمه على طاولة النقد، فإن لم تجدها لتخلقها وخاصة في عصر عولمة وشبكة عنكبوتية، ومن ثم أن نفكر جلياً أكثر في مسألة المنابر الحالية هل هي حقاً كما تتهم، مكرسة لأسماء مجموعات وأشخاص محددين على حساب آخرين؟

والأهم من هذا كله، كل ما ينشر تحت مسمى أصوات جديدة وقديمة أيضاً أين النقد الايجابي تجاهه؟ أم أن هنالك أزمة نقد عربية عامة؟ من يغربل ويوجه ويقول لتلك الأصوات الجديدة هنا أصبت وهنا أخطأت وهنا لديك نواة جيدة بحاجة لاشتغال أكثر؟ فمن يرى أن الكتابة الشابة لا تحتاج إلى إرشاد أو بوصلة أو ركيزة ومرجع تحدد هدفها وخط مسيرها، بالتأكيد مخطئ، لأن الثقافة الإنسانية هي ثقافة تراكمية تبنى فيها التجارب قديمها على حديثها لتشكل مشهداً حداثياً واضحاً ولا ينقطع، ودون امتزاج اللاحق بالسابق لا يكون هنالك حاضر.

العمل بفكرة الإلغائية التي بدأ بممارستها بعض النقاد تجاه الأصوات الشابة مرفوضة تماماً، لأن من ينتقد مشروعاً ما معتبراً إياه فاشلاً أو غير مرضي عنه، عليه أن يقدم بديلاً عنه أو على الأقل فليشر إلى مواطن ضعفه وقوته ويضعها بالميزان، الإقصاء الشمولي هذا هو منهج سياسي بين القوى السياسية ولا تصلح ممارسته في المشهد الثقافي.

في الوقت نفسه العمل على التعويم القائم على مجموعات شبابية جمعتها العلاقات الشخصية وصار صديق الشاعر شاعراً وصديق القاص قاصاً وصديقة الشاعر شاعرة، فهذا أيضاً يعتبر إشكالية غربلة، ويتحمل وزرها الناقد الذي لا يريد أن يرى المشهد أو لا يريد من رؤية المشهد سوى النظرة الإلغائية الشمولية.

غياب النقد الحقيقي الجاد عن قراءة المشهد الأدبي العربي وتحديداً الأردني والفلسطيني الحالي الذي نحن بصدده، جعل الحالة الأدبية غارقة في حالة من الفوضى، لا أظن أنها شهدت مثيلاً لها في أي مرحلة سابقة تاريخياً، ووقوف النقاد موقف المتفرج والاكتفاء برفض كل ما هو جديد لا يضع المسؤولية على عاتق الأصوات الجديدة التي اختلط صالحها بطالحها، بل يضع المسؤولية كاملة على عاتق النقاد الذين يترفعون عن قراءة المشهد بشكل حقيقي وبأسس نقدية حقيقية.

إن غياب المشهد النقدي هو الخطر الذي يداهم الثقافة ويسهم في ترديها وانحدار في مستواها، خاصة أننا واقعون في مأزق عولمة لتحديد شكل الإنتاج الأدبي القادم، ففي السابق, كان يجري الحديث عن مئات الكتاب، ومع الوقت استطاع المشهد النقدي إفراز النخبة ليكونوا الواجهة. أما اليوم في ظلّ غياب المشهد النقدي الحقيقي فإن هذه المئات الصاعدة، ربما ستصعد كواجهة مشهد للأعوام القادمة، هذا يعني كارثة حقيقية حيث خلط الحابل بالنابل، وبما أن الرديء هنا أكثر إنتاجاً وغزارةً من الجيد، فيعني أن الطاغي للمشهد القادم سيكون الرديء. العولمة التي أتاحت تحويل المواقع الإلكترونية إلى بديل عن الصحف الورقية والمجلات المطبوعة، وأتاحت نشر ما هب ودب دون نقد أو تنقيح أو تصحيح حتى من أخطاء إملائية أو نحوية أو غيره، جعلت القسم العربي على شبكة الإنترنت فوضى عارمة بأخطاء إملائية ونحوية، ورداءة ومسروقات وانتحالات وغيرها الكثير، وترك المشهد كله بهذا الشكل دون حراك مقابل في وجه هذه الفوضى سيزيد أكثر في تردي الثقافة العربية وينتقص أكثر من مصداقيتها.

وإذا انطلقنا من قاعدة أن الكاتب هو من يعلق الجرس والناقد هو الذي يحدد لمن تقرع الأجراس، فعلينا أن نتساءل: إلى متى سيظل النقد هارباً عن قراءة المشهدية الثقافية الجديدة والاكتفاء برفضها من بعيد؟ منذ متى صار النقد نخبويا ويشمل فقط الأسماء المكرسة تاركاً الساحة تعج بالطالح أكثر من الصالح دون قراءة حقيقية؟ ومنذ متى صارت مهمة الناقد فقط كيل المديح أو كشف سرقات الأسماء المكرسة فقط؟ أليس هذا تحجيماً لدور النقد وسكوتاً عن حقيقة يتم تلويثها بما يسمى ظاهرة الأسماء الجديدة؟

فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية

الصالون الأدبي المغربي يكرم زهرة زيراوي

الرباط /متابعات:

في إطار لقاءات الصالون الأدبي المعتادة، نظم لقاء (كاتب وكتاب) وعلى شرف القاصة والروائية والتشكيلية زهراء الزيراوي، وفي جو حميمي تبادل فيه الحضور مع المبدعة لحظات تعبق بحب الكتابة، وحب الصفاء الروحي الذي يبعث إلى الصدق والشفافية.

لم تكن الجلسة ذات طابع أكاديمي صرف ولكنها جلسة صالونية فعلاً، خاصة وأن وضيفتها رائدة كرست في الثقافة المغربية فضاء الصالون كلمة تجمع المثقفين الخارجين عن رحم المؤسسات، فكان خير عرفان الاعتراف بمجهودات هذه السيدة ثقافيا وأدبيا.

افتتح الجلسة القاص سعيد جومال الذي قدم نبذة موجزة عن سيرة المبدعة، وذكر إصداراتها في القصة والرواية.

بعدها أخذ الكلمة القاص والباحث سعيد الريحاني ابتدأها بذكر أهمية التكريم ودوره النفسي والإنساني في علاقة المبدع بمحيطه الثقافي، ووقف عند موقف الكاتبة من الكتابة التي رأت أن عصرها هو من يكتبها، وأنها تكتب كي تحيا، وكي تجد معادلا للزمن، وأبرز أيضا تصورها للتجريب في الكتابة على أنه ليس تقليعة عن أنماط الكتابة السابقة ولكن التجريب لديها يتأسس على امتلاك خزان معرفي وثقافي يدفع بك إلى تجريب طرق جديدة في الكتابة.

وانتهى إلى ذكر بعض منظورات المبدعة حول فعل الكتابة لخصها في ثلاث نقط: معارضتها استعمال اللغة العامية. معارضتها حصر الواقع في التجارب الجنسية لأن الحياة برمتها هي موضوع الكتابة والتخييل. رؤيتها بأن ظلال الأدب تمتد إلى ظلال الفن الشيء الذي يدفعها إلى رفض الوقوف عند باب واحد، فانفتحت على عوالم فنية مختلفة تجمع بين الأدب والتشكيل، ما دعا بسعيد الريحاني إلى أن ينعتها (بالمبدعة الواحدة المتعددة).

وفي ورقة الشاعر أيوب المليجي استحضر عوالم زهرة الزيراوي المتعددة عبر انفتاحها على أجناس إبداعية متنوعة منها ما يعتمد على اللغة، ومنها ما يعتمد على الألوان، وأبرز وظيفة التشكيل عند ها بكونه تعبيرا عن النفس والبيئة، فإذا كانت اللغة لا تستطيع استحضار كل شيء فإن الألوان يمكنها ذلك.

ويختم ورقته بالحديث عن دور المبدعة في العمل الجمعوي بفتح بيتها للأنشطة الثقافية في وقت كانت أبواب كثيرة موصدة في وجه العديد من المثقفين.

تحمل شهادة الفنانة التشكيلية ربيعة الشاهد صدقا إنسانيا، يقدم زهرة زيراوي في جانبها الروحي والإنساني، فتراها روحا معطاء وبسخاء، دون انتظار مقابل، وهي مازالت معطاء رغم الوعكة الصحية، كما اعتبرتها مدرسة تعلمت منها مقومات بناء الذات الإنسانية فكرياً، وثقافياً، وجمعوياً، وأخلاقيا. وتؤكد في آخر شهادتها بأمرين: إن صدق وإخلاص زهرة الزيراوي للثقافة والإبداع المغربيين ربح كل المثقفين. وتعيش زهرة الزيراوي محنة الاعتراف، إذ تحتاج منا أكثر من تكريم، وأكثر من احتفاء، فأطال الله عمرها، ومنحها الصحة والعافية.

بعدها تأخذ الكلمة المبدعة المحتفى بها، فتشكر الصالون الأدبي على الالتفاتة التي تعيد الاعتبار للمبدع داخل وطنه، وأدلت ببعض تصوراتها منها أنها لا تؤمن بالتخصص في الإبداع حتى نقول هذا قاص أو هذا شاعر أو هذا ناقد، إنها تؤمن بـ (المبدع) وكفى، ثم تؤكد الفكرة التي طرحها سعيد الريحاني في كونها ضد فكرة الباب الواحد لأن العقل البشري لا حدود له.

ثم فتح لقاء بين الكاتبة والحضور، تهاطلت فيه الأسئلة بعضها انصب على طبيعة عناوين مجاميعها القصصية، وسبب حضور الزمن فيها، وبعضها الآخر تساءل عن حضور الصوغ الذاتي في كتابتها الروائية في عملها الفردوس المفقود، وآخر حول موضوعات الرجل والمرأة في كتابات الزيراوي، وآخر عن موضوعات الهجرة.

انتهى اللقاء بقراءة لقصيدة مهداة من الشاعر السعودي عبدالله علي الأقزام قرأها نيابة عنه الشاعر عبدالإله شام، وتحمل عنوانا (في ظلال الصيف).

قمر (الفقيه) يبزغ في سماء (الحالمة)

الأحسم: ما يميز(شيخوخة قمر)هو التكثيف والرمز والإيحاء

تعز/14 أكتوبر:

عصر يوم الخميس الماضي كانت سماء الحالمة على موعد مع القمر القاص حامد الفقيه حيث استضافت منتدى تنمية الثقافة بتعز في قاعة الجبلي أمسية احتفائية بمجموعة(شيخوخة قمر) للقاص/ حامد الفقيه افتتحت الأمسية بـإدارة الدكتور/ يحيى المدحجي رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة تعز حيث بت القاص الفقيه أسرار الحب للحالمة (تعز) وهو القادم كمحتفى به نثر أشواقه قائلاً: دعوني اليوم أبوح عن عشق الحالمة وأنا الذي منذ أحرف التكوين زرع في مهجتي حب تعز وأتعلم من مناراتها فمن سلام الحكيمي ، وفضول النعمان ، وزهد بن علوي ، وتراتيل أيوب) واستطرد قائلاً:(وحين بلغت الحلم عشقت الحالمة).

وبعد الشوق قرأ القاص مختارات من المجموعة التي غصت بهم القاعة .

وفي جانب الاحتفاء النقدي قدم الدكتور / احمد قاسم الأسحم نائب عميد كلية الآداب بجامعة تعز ورقته النقدية وقف خلالها على مراكز التميز في مجموعة الفقيه وإخفاقاتها.

ووقف على تميزها بقوة التكثيف والإيحاء والرمز وعدها خطوة جميلة في سبيل الواقعية السحرية والغرائبية في بعض قصص المجموعة وقال:(حامد قصاص متمثل ومبدع فقوة التكثيف واستخدامه للرمز وخاتمته للقصص بصورة مفتوحة جعلته في طريق الواقعية السحرية وطرق الغرائبية كما في قصة (يفرحون للموتى).

ومدح الأسحم الإنسان الحي عند القاص الفقيه وقال: حامد يأنسن الجوامد والصوامت ويقف سنداً بجوار الإنسان وهمومه وقد جمع بين واقعية الحال المحزون وسلاسة شاعرية السرد بلغته الشعرية السردية و(شيخوخة قمر) هي(عنقاء الفقيه) التي تحترق لتعود شباباً.

ودارت أطراف الاحتفاء بين الحضور وقد تكلم الدكتور علي الجماح والدكتور محمد الشعيبي والدكتور فضل الجبلي والصحفي نجيب الاصبحي وحضر الاحتفائية مجموعة من الكادر الأكاديمي بجامعة تعز متمثل بنائب رئيس جامعة تعز الدكتور احمد الحصيني وجمع من المتثقفين والنقاد.

همس حائر

فاطمة رشاد

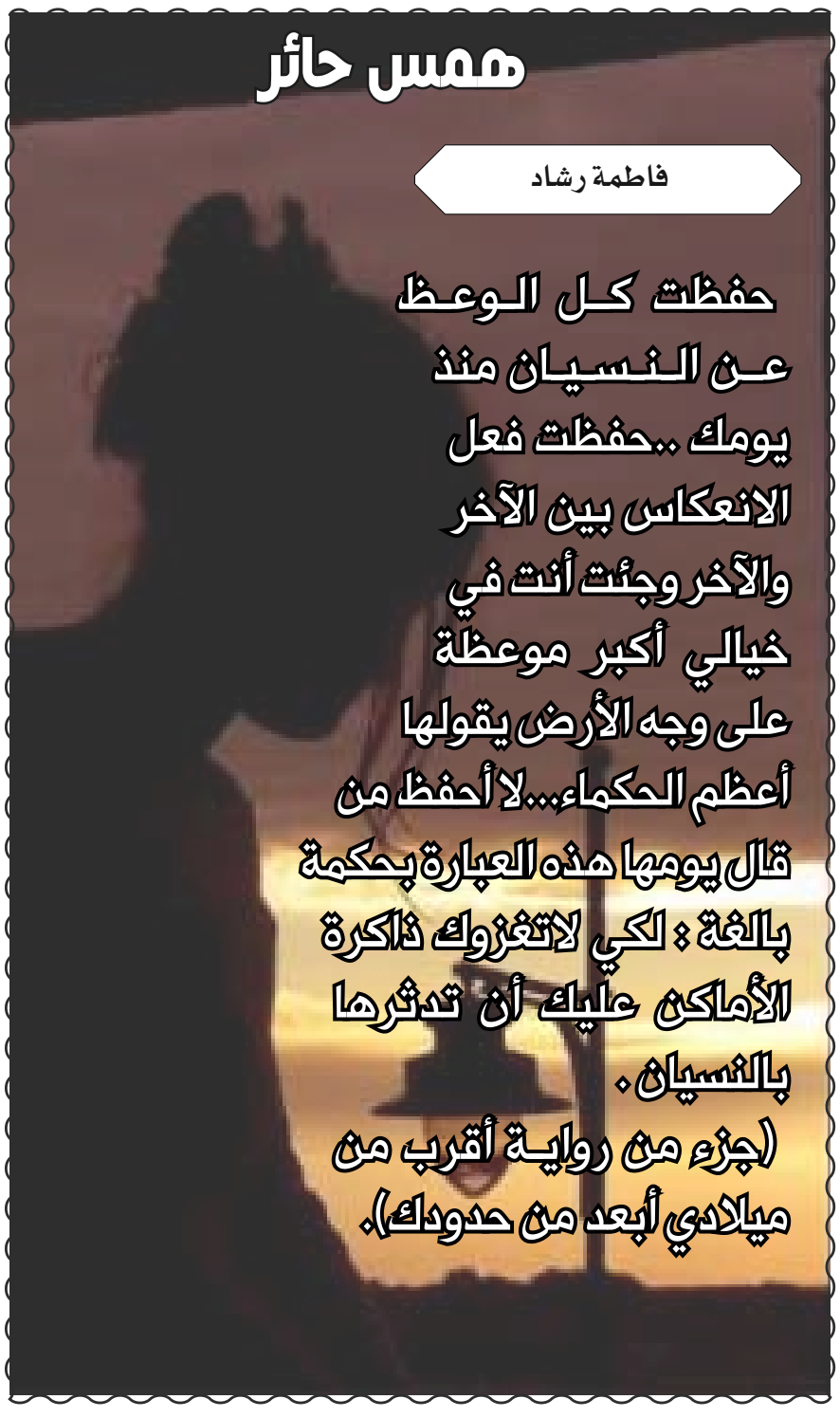

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية